**Maliki Interdisciplinary Journal (MIJ)** eISSN: 3024-8140
Volume 3, Issue July, 2025 pp. 328-335 http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/mij/index

# مشكلات في تعلم علم الكلام من منظور النظرية الاجتماعية اللغوية

**Nuzulatul Akmaliyah Adz Dzaki**
*Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang*
*e-mail: nuzzulatul@gmail.com*

***Kata Kunci:***
*مهارة علم الكلم, تعلم اللغة العربية, علم اللغة الاجتماعي, مشاكل تعلم علم الكلم*

**Keywords:**
Maharah kalam, arabic language learning, sosiolinguistic, kalam learning problems

***A B S T R A K***

يعد تعلم مهارة كلام (مهارة التحدث باللغة العربية) جانبًا مهمًا من تدريس اللغة العربية، خاصة لدعم فهم النصوص الدينية والتواصل اليومي. ومع ذلك، لا تزال عملية التعلم هذه تواجه مشاكل مختلفة يمكن أن تعيق إتقان الطلاب لها، وخاصة في سياق كونها لغة أجنبية. تهدف هذه المقالة إلى دراسة مشاكل تعلم الكلام من منظور لغوي اجتماعي. باستخدام الأساليب الوصفية النوعية من خلال الدراسات الأدبية وتحليل المحتوى، وجد هذا البحث أن حواجز تعلم الكلام تتأثر بعوامل داخلية وخارجية مختلفة، مثل تداخل اللغة الأم، وخلط الشفرات، ونقص الحافز، ونقص البيئة الناطقة بالعربية. العوامل الاجتماعية والثقافية، والاختلافات في اللهجات، وأساليب التعلم التي لم يتم وضعها في سياقها بعد تؤدي أيضًا إلى تعقيد عملية التدريس. وبالتالي، فإن الحلول المقدمة تشمل دمج النهج اللغوي الاجتماعي في المناهج الدراسية، وخلق بيئة لغوية داعمة، وتدريب المعلمين، فضلا عن غرس المواقف الإيجابية تجاه اللغة العربية. ومن المتوقع أن يؤدي هذا النهج الذي يهتم بالجوانب الاجتماعية إلى زيادة فعالية تعلم الكلام والمهارات اللغوية للطلاب ككل.

**A B S T R A C T**

Learning maharah kalām (Arabic speaking skills) is an important aspect of Arabic language teaching, especially to support the understanding of religious texts and daily communication. However, this learning process still faces various problems that can hinder learners' mastery, especially in the context of being a foreign language. This article aims to examine the problems of kalām learning from a sociolinguistic perspective. By using descriptive qualitative method through literature study and content analysis, this study found that the barriers to kalām learning are influenced by various internal and external factors, such as mother tongue interference, code-mixing, lack of motivation, and lack of Arabic-speaking environment. Social and cultural factors, dialect differences, and learning approaches that are not contextualized also complicate the teaching process. Therefore, the solutions offered include the integration of the sociolinguistic approach in the curriculum, the creation of a supportive language environment, teacher training, and instilling a positive attitude towards Arabic. This approach that takes into account social aspects is expected to increase the effectiveness of kalām learning and learners' language skills as a whole.

## مقدمة

أحد أهداف تعليم اللغة هو مهارات التحدث، وهي مهارة أساسية. مهارات التحدث أو ما يُعرف أيضًا بمهارة التحدث هي مهارة تصقل قدرة الشخص على نطق الأصوات أو الكلمات لنقل الأفكار والمشاعر باستخدام لغة صحيحة نحويًا. وينصب التركيز الرئيسي في مهارة الكلام على كيفية قدرة الشخص على التعبير عن الجمل العربية. إن إتقان مهارة علم الكلام مهم جدًا للأشخاص الذين يتعلمون اللغة العربية، لأن ذلك سيساعدهم على فهم محتويات القرآن الكريم والقراءات العربية الأخرى. ولمهارة علم الكلام عدة مؤشرات تشمل القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء والرغبات والمشاعر شفوياً بشكل صحيح وسليم. ويقاس هذا المؤشر من خلال جوانب مثل الطلاقة في التحدث، والاختيار السليم للكلمات، والاستخدام الصحيح للقواعد اللغوية، ومهارات التواصل الفعال.

ومع ذلك، في الواقع، لا تزال هناك مشاكل في تعلم هذا الكلام. هذه المشاكل ستعيق بالتأكيد عملية تعلم اللغة العربية. في الأساس، هذه العقبة في تعلم علم الكلام أمر شائع، باعتبار أن اللغة التي يتم تعلمها لغة أجنبية ولا يتم استخدامها في التواصل اليومي. ولهذا السبب، فإن

*This is an open access article under the CC BY-NC-SA license.*
*Copyright © 2023 by Author. Published by Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.*

الأمر يتطلب التعود على التواصل باللغة العربية حتى تتقن اللغة العربية بطلاقة. على الرغم من أن اللغة العربية في حد ذاتها ليست لغة أجنبية في آذان الإندونيسيين، إلا أن ذلك لا يعني أنهم يعرفون معناها أو مدلولها. ولذلك، فإن تعلم علم الكلام مهم جدًا يجب أن يقوم به الأشخاص الذين يتعلمون اللغة العربية حتى لا يخطئوا في الترجمة الفورية.

فيما يتعلق بما سبق، يمكن القول أن تعلم علم الكلام لم يتم بشكل جيد، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال عدم قدرة المتعلمين على التعبير عن الأفكار والآراء باللغة العربية بطلاقة. وهذا ما يجعل المتعلمين مترددين في التحدث باللغة العربية، لذلك لا يزالون بحاجة إلى تطوير مهاراتهم اللغوية من خلال الاهتمام بقواعد اللغة.

ترجع أسباب مشاكل تعلم الكلام عند النظر إليها من منظور النظرية الاجتماعية اللغوية إلى الاختلافات الثقافية والعوامل البيئية. فالاختلافات الثقافية بين المجتمع العربي والإندونيسي تسبب بالتأكيد صعوبات في تعلم اللغة العربية. فمن وُلد في أسرة وبيئة ناطقة باللغة الإندونيسية، فإنه سيعتاد على التحدث باللغة الإندونيسية منذ نعومة أظفاره. أما بالنسبة للعوامل البيئية حيث يستخدم الناس اللغة الإندونيسية للاستخدام اليومي، فإن ذلك يشجعنا على التحدث باللغة الإندونيسية أيضًا.

أحد الحلول التي يمكن أن تحل مشكلة العقبات التي تعترض تعلم علم الكلام هو ضرورة التعود على التحدث باللغة العربية. كمدرس للغة العربية ليس معرفة وفهم اللغة النحوية وفهمها فقط ، بل التواصل أيضًا. فالتواصل باللغة العربية هو شكل من أشكال التطبيق لما تم تعلمه، حتى يتمكن من تعليم اللغة العربية بشكل صحيح وسليم. يجب على المتعلمين أيضًا زيادة مفردات اللغة العربية.

وفي هذا الصدد، فإن دور المعلمين مهم جدًا في دعم هذا التعلم الكلامي. سيزيد المعلمون النشطون والمتفاعلون من حماس الطلاب في تعلم اللغة العربية. كما أن الاعتياد على استخدام اللغة العربية في الصف سيسهل على الطلاب التواصل باستخدام اللغة العربية.

## منهج البحث

طريقة البحث المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة وصفية ذات منهج نوعي. وقد جُمعت البيانات من خلال مسح للأدبيات مع اتباع منهج تحليل المضمون. وجاءت المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة، مثل الكتب والمجلات والمقالات ذات الصلة بموضوع البحث. تهدف هذه الدراسة إلى وصف الجوانب الاجتماعية اللغوية، وعملية تعلم علم الكلام، وكذلك إشكاليات تعلم علم الكلام من منظور اجتماعي لغوي. والغرض الرئيسي من هذا البحث هو التأكيد على وجود مشاكل في تعلم الكلام من الجوانب الاجتماعية اللغوية. وذلك لأن عملية تعلم اللغة بالنسبة للمتعلمين تحتاج إلى تكييفها مع سياق الحياة اليومية، سواء في البيئة المدرسية أو في مكان الإقامة أو في المجتمع المحلي.

## النتائج والمناقشة

اللغة هي أداة تواصل لا تعمل على نقل الرسائل فحسب، بل تعكس أيضًا ثقافة المجتمع وهويته وبنيته الاجتماعية. تُستخدم اللغة دائمًا في حياة الناس وأنشطتهم اليومية. وفي الحياة اليومية، فإن استخدام اللغة قادر على تعريف مجموعة من الناس أو حضارة أو أمة أو حتى العالم بأسره في سياق البلدان الأخرى. وتلعب اللغة دورًا هامًا كجسر تواصل ينقل المعنى، فهي تلعب دور الوسيط. وفي دورها كرمز ووسيط، تتمتع اللغة بقوة كبيرة تميز البشر عن الكائنات الحية الأخرى.

اللغة العربية هي إحدى لغات العالم التي يتحدث بها العديد من المتحدثين من مختلف البلدان. تُستخدم اللغة العربية كلغة رسمية في مختلف دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما تتحدث بها الجاليات العربية في جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا وبعض الدول الأوروبية. كما أن اللغة العربية لغة مهمة في الإسلام لأنها لغة القرآن، وتستخدم في عبادات المسلمين. وباعتبار إندونيسيا دولة ذات أغلبية سكانية مسلمة، فإن اللغة العربية ليست لغة أجنبية يسمعها شعب إندونيسيا. كما أن اللغة العربية في إندونيسيا مدرجة في مناهج التعليم، خاصة في المدارس أو الجامعات الإسلامية، وكذلك في المدارس الحكومية كمادة اختيارية أو لا منهجية في المرحلة الثانوية.

إن تعلّم اللغة العربية كلغة أجنبية ليس بالأمر السهل، نظرًا لأننا لا نستخدمها في الحياة اليومية في التواصل. ولذلك، ولصقل مهاراتنا في التحدث باللغة العربية، نحتاج إلى تعلم الكلام في المدرسة.

أما في الاصطلاح، فالكلام في اللغة العربية مأخوذ من (الكلام) الذي يعني الكلمة أو الكلام. ومن وجهة النظر المعرفية، فالكلام هو نطق الأصوات في اللغة العربية نطقاً دقيقاً ومطابقاً لنطق المخارج المعترف به عند علماء اللغة. أما مهارة الكلام فهي القدرة على النطق المستمر دون توقف و دون تكرار نفس الكلمة، وذلك باستخدام طريقة واضحة في النطق.

يُعد التواصل بلغة أجنبية مهارة أساسية تُعد أحد أهداف تعليم اللغة. مثل التحدث، فهو وسيلة للتفاعل مع الآخرين. وتشمل أهداف إتقان مهارة التحدث باللغة الأجنبية الجوانب التالية:

أ. سهولة التحدث

يجب منح المتعلمين الكثير من الفرص للتدرب على التحدث حتى يتمكنوا من تحسين هذه المهارة بشكل جيد وبطلاقة واستمتاع، سواء في مجموعات صغيرة أو أمام جمهور أكبر. كما يحتاجون أيضًا إلى بناء الثقة التي ستتطور مع الممارسة.

ب. الوضوح

في هذا السياق، يجب على المتعلمين التحدث بشكل جيد وواضح، سواء من حيث النطق أو اختيار الكلمات. يجب أن تكون الأفكار المنقولة منظمة بدقة، حتى يتسنى تحقيق الوضوح في التواصل، ويتطلب ذلك مجموعة متنوعة من التمارين والقيام بها بانتظام. يمكن القيام بهذه التمارين من خلال المناقشات والعروض التقديمية والمناظرات. ومن خلال هذا النوع من الممارسة، يمكن للمرء تطوير طريقة تفكير منظمة وعقلانية.

ج. المسؤولية

تشجع الممارسة الفعالة للتحدث على أن يتحمل المتعلمون مسؤولية التحدث بشكل صحيح، وأن يفكروا بجدية فيما يتم مناقشته والغرض من الحديث والجمهور المعني وظروف الحديث ولحظته. سيمنعهم هذا الأمر من التحدث بلا مبالاة أو استخدام كلمات تضلل الحقيقة.

د. تعزيز الاستماع الناقد

يعد التدرب على التحدث الفعال مع تحسين مهارات الاستماع الناقد أحد الأهداف الرئيسية لهذا البرنامج التعليمي. في هذه الحالة، يحتاج المتعلمون إلى التدرب على القدرة على تقييم الكلمات التي قيلت، والنية الكامنة وراء الكلام، وكذلك الغرض من المحادثة.

هـ. تكوين عادة

لا يمكن أن تتحقق عادة التحدث باللغة العربية دون نية صادقة من الطلاب أنفسهم. ولا بد في بناء عادة التحدث باللغة العربية من التزام يبدأ من الفرد نفسه ثم يتوسع إلى اتفاق مع الآخرين على استخدام اللغة العربية باستمرار.

يستخدم البشر اللغة دائمًا في تفاعلاتهم مع الآخرين. ومن وجهة نظر الغرض منها، تعمل اللغة كأداة لنقل الأفكار والمشاعر والأفكار إلى الآخرين. لذلك، يمكن اعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية تجذب انتباه علماء الاجتماع. وباعتبارها ظاهرة مرتبطة بالمجتمع، فمن الطبيعي أن يكون للعوامل الخارجية المختلفة، مثل المجتمع والتعليم والوضع الاقتصادي والجنس والعمر والبيئة، تأثير كبير. في هذا الصدد، ولفهم اللغة بشكل أعمق، هناك حاجة إلى مقاربة تأخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية التي تؤثر على استخدام اللغة، وهنا يصبح دور علم اللغة الاجتماعي مهمًا.

علم اللغة الاجتماعي هو تخصص يجمع بين عدة مجالات وهي علم الاجتماع واللغويات. وفي هذا السياق، يصبح مصطلح علم الاجتماع عنصراً أساسياً في الدراسة، وهو سمة مشتركة لهذا العلم. وفي هذه الحالة، فإن علم اللغة له جانب اجتماعي أيضًا، لأن اللغة وبنيتها بأكملها لا يمكن أن تتطور إلا داخل مجتمع معين. والجانب الاجتماعي في هذه الحالة له خصائص معينة، مثل المواصفات الاجتماعية وكذلك الأصوات اللغوية المتعلقة بالفونيمات والمورفيم والكلمات والكلمات والكلمات المركبة والجمل.

يشرح هريموريتي كريدالكسانا أن علم اللغة الاجتماعي هو تخصص علمي يدرس خصائص الاختلافات اللغوية المختلفة والعلاقة بين استخدام اللغة من قبل المتكلمين في مجتمع ما. وعلم اللغة الاجتماعي هو تحليل أو مناقشة اللغة في سياق تفاعل المتكلمين كجزء من المجتمع. ويمكن القول أن علم اللغة الاجتماعي يركز على الجوانب الاجتماعية للغة، وخاصةً الاختلافات اللغوية المتعلقة بالعوامل الاجتماعية.

علم اللغة الاجتماعي هو دراسة تناقش القضايا اللغوية فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والظرفية والثقافية. ولذلك، عندما يتواصل شخص ما، بالإضافة إلى الاهتمام بالعناصر اللغوية، من المهم أيضًا مراعاة المحاور. ومن خلال فهم المفاهيم في علم اللغة الاجتماعي، يمكن تقليل أخطاء استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية. إن فهم مبادئ علم اللغة الاجتماعي سيساعد المتكلمين في اختيار الصنف اللغوي المناسب وفقًا للموقف الاجتماعي، مع الحفاظ على دقة التركيب النحوي. وهذا بالتأكيد يجب أن يضعه المعلم في الحسبان، مع الأخذ في الاعتبار كيف يمكنه نقل تعلم علم الكلام باستخدام لغة عربية بسيطة وسهلة الفهم مع الأخذ في الاعتبار أن ليس كل المتعلمين قادرين على فهم اللغة.

لا يزال عدد ليس بالقليل من المتعلمين مترددين عند الذهاب للتحدث باللغة العربية، لأن عندما يرغب شخص ما في التحدث، تتبادر إلى ذهنه في البداية فكرة أو انطباع يتبادر إلى ذهنه. عندما يحين الوقت المناسب، يتم توصيل المعلومة من خلال الكلمات التي يتلقاها المستمع الذي يتم التحدث إليه أو الأشخاص الآخرين الذين يصادف وجودهم عند إجراء الاتصال. في عملية التحدث هذه، يراعي المتكلم دائمًا الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياق الظرفي، بصرف النظر عن العوامل اللغوية المتعلقة بقواعد اللغة. لذلك، فإن إحدى طرق التدريب على التحدث باللغة العربية بطلاقة هي أن يتم تدريب المتعلمين على التحدث عن أشياء أو ظروف حدثت أو تحدث.

**العلاقة بين علم اللغة الاجتماعي وتعلم اللغة العربية**

يمكن تحقيق النجاح في عملية التعلم عندما يكون لدى المعلم ابتكارات تناسب احتياجات المتعلمين. يحتاج المعلمون إلى تطبيق الأفكار الرائعة في كل جلسة تدريس حتى يمكن تحقيق أهداف التعلم بشكل جيد. وبالمثل، في أنشطة التعليم والتعلم الأخرى، من المتوقع أن يتقن المعلمون مهارات تطوير الإبداع في تدريس اللغة. يمكن اعتبار التعلّم الإبداعي ممتعًا إذا كانت العملية التعليمية قادرة على توفير جو إيجابي للمتعلمين، كما أن التعلّم يصنف على أنه ممتع إذا توفرت عوامل تشجع المتعلمين على التعلّم، بما في ذلك في تعلم اللغة العربية.

تساهم العديد من العوامل في نجاح تعلم اللغة، على سبيل المثال: أهداف التعلم، والموضوع، والموارد التعليمية، والميزانية والتسهيلات، والمتعلمين، والمعلمين. لن يتحقق النجاح في تعلم اللغة إذا تم إعطاء الأولوية لجانب واحد فقط وتجاهل الجوانب الأخرى. يجب أن تعمل جميع هذه العوامل في وقت واحد ويدعم بعضها بعضًا. بالإضافة إلى ذلك، نحتاج أيضًا إلى فهم العوامل التي تدعم النجاح في تعلم اللغة العربية. يصنف الدكتور سجاعي هذه العوامل إلى قسمين، وهما:

1. العوامل الداخلية

تأتي هذه العوامل من الفرد الذي يرغب في تعلم اللغة العربية، حيث يمكن للفرد أن يوفر الدافع والتشجيع على بذل المزيد من الجهد لتحقيق الأهداف المرجوة. وتشمل العوامل الداخلية المؤثرة: حالة الشخص البدنية، وحالته العقلية أو النفسية، ومستوى قدرته أو ذكائه، واهتمامه وقابليته، ونضجه في عملية التعلم. ومع ذلك، من بين كل هذه العوامل، فإن الكفاءة والاهتمام هما الأكثر أهمية. فهو الأساس الأولي الذي يدعم العوامل الداخلية الأخرى. فالشخص غير المهتم بتعلم اللغة العربية يعتبر من الصعب عليه تحقيق العديد من الفوائد من عملية التعلم.

2. العوامل الخارجية

بالإضافة إلى العوامل الداخلية التي سبق ذكرها، فإن العوامل الخارجية لها دور فعال للغاية في عملية تعلم اللغة العربية. حيث يمكن للظروف الخارجية أن تقوي العوامل الداخلية أو تقلل منها. وتشمل بعض العوامل الخارجية المعنية: الأسرة وبيئة التعلم والمجتمع. تلعب الأسرة دورًا مهمًا في جانب ونجاح تعلم المتعلمين. فالأسرة المتناغمة والداعمة سيكون تأثيرها مختلفًا كثيرًا عن الأسرة غير المتماسكة والأقل دعمًا لتعليم أبنائها. تساهم بيئة التعلم أيضًا بشكل كبير في عملية التعلم. من الواضح أن المرافق المكتملة، والبيئة الداعمة، والمواد والأساليب التي يطبقها المعلمون، والعلاقة بين المعلمين والمتعلمين، لها تأثير كبير على نجاح التعليم.

لا يمكن أن يتم تعلم اللغة دون مشاركة تخصصات أخرى ذات صلة، مثل: علم النفس، وعلم التربية، وعلم الاجتماع، وعلم الإنسان، وعلم الإدارة، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، واللغويات. علم اللغة الاجتماعي هو فرع من فروع علم اللغة التطبيقي الذي يسعى إلى الربط بين النظرية والتطبيق نظرًا لاختلاف مناهج وأساليب وأهداف المجموعتين.

إن إسهام علم اللغة الاجتماعي في عملية تعلم اللغة مهم جدًا، خاصة في تقديم نظرة ثاقبة في جوهر اللغة واختيار المواد التعليمية ذات الصلة بالظروف الاجتماعية وكذلك منهجية تقديم المواد المدرجة في المنهج الدراسي. يجب أن يكون أسلوب تقديم المواد منظمًا، كما يجب أن تتكيف أدوات التدريس مع الوضع الاجتماعي للمتعلمين. ولذلك، يجب أن يكون لدى معلمي اللغة فهم جيد للنظرية اللغوية التي تشمل مختلف تخصصات اللغة، وخاصة العلوم الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، يحتاجون أيضًا إلى استكشاف علم اللغة الاجتماعي. وبالنظر إلى أن اللغة لا يمكن فصلها عن الأعراض والظواهر الاجتماعية، يجب على معلمي اللغات فهم المستوى اللغوي الاجتماعي لطلابهم وكذلك البيئة التي تتم فيها عملية تعلم اللغة الأجنبية وإتقانها.

**مشاكل تعلم علم الكلام من منظور اجتماعي لغوي**

تشمل الظواهر الشائعة التي يعاني منها من يتعلمون اللغة العربية مشاكل في النطق والبنية اللغوية. فاللغة العربية لها نظام صوتي ونحوي معقد للغاية بالنسبة لغير الناطقين بها. وغالباً ما يجد المتعلمون صعوبة في فهم القواعد النحوية، حيث أن المفردات واسعة النطاق ومختلفة جداً عن لغتهم الأم. وغالبًا ما تظهر أيضًا تحديات في التواصل المباشر باللغة العربية، خاصةً عند الانخراط في المحادثات اليومية. وبسبب قلة الممارسة، خاصة خارج السياقات التي لا تُستخدم فيها اللغة العربية على نطاق واسع، قد يواجهون صعوبات عند التفاعل مع الناطقين بها.

تتضمن مشاكل تعلم علم الكلام (مهارات التحدث باللغة العربية) من منظور اجتماعي لغوي تحديات مختلفة تتعلق بالعوامل اللغوية والاجتماعية والثقافية. فيما يلي بعض المشكلات الرئيسية التي تم تحديدها في الدراسات ذات الصلة:

1. تداخل اللغة الأم

غالبًا ما يواجه المتعلمون تداخلًا من لغتهم الأم عند التحدث باللغة العربية، سواء في الجوانب الصوتية أو النحوية. ويرجع ذلك إلى الخصائص المختلفة بين اللغة العربية واللغة الأم، بالإضافة إلى الخلفية التعليمية للمتعلمين. وتشمل الحلول المقترحة تحسين برامج التعلم التي تركز على الجوانب الصوتية والنحوية.

2. تبديل الرموز في التواصل

تمثل ظاهرة تبديل الرموز، وهي استخدام لغتين بالتبادل في التواصل، تحديًا أيضًا في تعلم علم الكلام. على الرغم من أنه يمكن أن يخلق تواصلًا فعالًا، إلا أن الاستخدام المفرط لتبديل الرموز يمكن أن يعيق قدرة المتعلمين على إتقان اللغة العربية. وتشمل العوامل المؤثرة في ذلك محدودية المفردات والعادات الاجتماعية.

3. العوامل الاجتماعية والنفسية

إن الافتقار إلى الدافع، وانخفاض الثقة بالنفس، والبيئة التي لا تدعم الاستخدام النشط للغة العربية هي أيضًا عوائق أمام تعلم الكلام. ويشعر بعض المتعلمين بالخجل أو الخوف من ارتكاب الأخطاء عند التحدث، مما يعيق تطوير مهاراتهم في التحدث.

4. التباين اللغوي والتأثيرات الاجتماعية

يشدد علم اللغة الاجتماعي على أن استخدام اللغة يتأثر بشدة بالسياق الاجتماعي، بما في ذلك من يتحدث، ومع من، وفي أي موقف. في تعلم الكلام، يمكن أن يؤدي تنوع اللهجات والسجلات العربية إلى إرباك المتعلمين، خاصة إذا لم يكونوا على دراية بالفرق بين اللغة العربية الرسمية (الفصحى) واللهجات العامية. وهذا يمكن أن يعيق قدرة المتعلمين على فهم اللغة العربية واستخدامها بفعالية في سياقات التواصل المختلفة.

5. عدم وجود بيئة لغوية

تعد البيئة التي تدعم الاستخدام النشط للغة العربية أمرًا ضروريًا في تعلم اللغة العربية. ومع ذلك، غالبًا ما لا تتوفر مثل هذه البيئة في العديد من المؤسسات التعليمية، خاصة خارج الدول العربية. يمكن لغياب بيئة لغوية داعمة أن يقلل من فرص المتعلمين في ممارسة مهارات التحدث بشكل طبيعي وفي سياقها.

6. محدودية أساليب ووسائط التعلم

يمكن لطرق التدريس الأقل تنوعًا ووسائط التعلم المحدودة أن تقلل من فعالية تعلم الكلام. يمكن أن يساعد استخدام أساليب ووسائط أكثر تفاعلية تتناسب مع احتياجات المتعلمين في تحسين مهارات التحدث لديهم.

7. استراتيجيات التدريس التي تفتقر إلى مراعاة السياق

يمكن لأساليب التدريس التي لا تراعي الجوانب الاجتماعية اللغوية، مثل استخدام السياق الاجتماعي في ممارسة التحدث، أن تجعل تعلم الكلام أقل فعالية. قد يؤدي النهج الذي يركز بشكل كبير على الجوانب النحوية دون إشراك مواقف تواصل حقيقية إلى إعاقة تطوير مهارات التحدث لدى المتعلمين.

8. الدافعية والمواقف الاجتماعية تجاه اللغة العربية

تلعب دوافع المتعلمين ومواقفهم الاجتماعية تجاه اللغة العربية دورًا مهمًا في تعلم اللغة العربية. إذا كان يُنظر إلى اللغة العربية على أنها صعبة أو أقل أهمية، فقد يكون الدارسون أقل حماسًا لتطوير مهاراتهم في التحدث بها. وعلى العكس من ذلك، يمكن للمواقف الإيجابية والتصورات حول أهمية اللغة العربية في السياقات الاجتماعية والمهنية أن تزيد من الدافعية للتعلم.

هناك العديد من الخطوات التي يمكن اتخاذها للتغلب على المشاكل المذكورة أعلاه، بما في ذلك:

1. دمج المنهج الاجتماعي اللغوي في المناهج الدراسية

تطوير مواد وأنشطة تعليمية تعكس مواقف تواصل حقيقية وتنوعات اللغة العربية في السياقات الاجتماعية المختلفة.

2. تهيئة بيئة لغوية داعمة

شجع على استخدام اللغة العربية خارج الفصل الدراسي من خلال النوادي اللغوية والمناقشات الجماعية والأنشطة اللامنهجية التي تتضمن التواصل الشفهي.

3. تدريب المعلمين في الجوانب الاجتماعية اللغوية

توفير التدريب للمعلمين على أهمية العوامل الاجتماعية في تعلم اللغة وكيفية إدماجها في تدريس الكلام.

4. زيادة وعي المتعلمين بالتنوع اللغوي

مساعدة المتعلمين على فهم الاختلافات بين اللهجات والسجلات اللغوية العربية، بالإضافة إلى كيفية ضبط استخدام اللغة وفقًا للسياق الاجتماعي.

5. التشجيع على اتخاذ موقف إيجابي تجاه اللغة العربية

بناء الوعي بقيمة اللغة العربية وأهميتها في مختلف المجالات، مثل الدين والثقافة والمهنة، لزيادة دافعية المتعلمين للتعلم.
من خلال اتباع نهج يراعي الجوانب الاجتماعية اللغوية، يمكن أن يكون تعلم مهارة الكلام أكثر فعالية وملاءمة للمتعلمين في سياقات التواصل المختلفة.

6. تطبيق أساليب التعلم التواصلي

المحدثة هي إحدى الأساليب. حيث يتحدث المعلم بجمل عربية، ويقوم المتعلمون بتقليد ما يقوله المعلم بعد ذلك. ويمكن أن تتم هذه الطريقة أيضًا بين متعلمين اثنين أو أكثر يتحادثون باللغة العربية. يجب تطبيق طريقة المحادثة منذ البداية حتى يعتاد المتعلمون على دمج الكلمات وتنظيمها في جمل.

**الخاتمة**

تؤكّد هذه الدراسة أن إتقان متعلمي اللغة العربية في إندونيسيا للغة العربية ليس على النحو الأمثل لأنه يتأثر بمجموعة من العوامل اللغوية والاجتماعية والثقافية. أولاً، العوائق اللغوية – مثل تداخل اللغة الأم، واختلاط الرموز، وتعقيد النظام الصوتي والنحوي العربي – تجعل من الصعب على المتعلمين التحدث بطلاقة وبشكل صحيح. وثانيًا، تزيد العوامل الاجتماعية والنفسية، المتمثلة في ضعف الدافعية والثقة بالنفس وعدم وجود بيئة تدعم استخدام اللغة العربية بشكل طبيعي، من تفاقم هذه الحالة.

من وجهة نظر اجتماعية لغوية، تعود جذور المشكلة إلى عدم التوافق بين سياق التعلم والواقع الاجتماعي لمستخدمي اللغة: الاختلافات الثقافية، والاختلافات اللهجية (الفصحى مقابل العامية)، وعادات الناس الذين يتحدثون الإندونيسية في الغالب. لذلك، فإن الحلول المقترحة ليست مجرد حلول لغوية، بل يجب أن تنطوي على تغييرات في بيئة التعلم. تشمل الاستراتيجيات الرئيسية ما يلي:

1. دمج النهج الاجتماعي اللغوي الاجتماعي في المناهج الدراسية بحيث تعكس المواد والأنشطة مواقف تواصلية حقيقية بالإضافة إلى الاختلافات في اللغة العربية في السياقات الاجتماعية المختلفة.
2. تهيئة بيئة لغوية من خلال التعود على التحدث باللغة العربية في الصفوف الدراسية والنوادي اللغوية والأنشطة اللامنهجية، بحيث يكتسب المتعلمون التعرض المستمر للسياق والممارسة.
3. تدريب المعلمين على الجوانب الاجتماعية للغة من أجل تطوير أساليب تفاعلية ووسائط تعليمية ذات صلة باحتياجات المتعلمين.
4. تنمية المواقف الإيجابية والتحفيز من خلال تسليط الضوء على أهمية اللغة العربية في مجالات الدين والثقافة والمهنة، وإثراء المفردات لزيادة الثقة بالنفس.

من خلال تطبيق هذه الخطوات بطريقة متكاملة، من المتوقع أن ينتج عن تعلم الكلام متكلمين لا يتمتعون بمهارة لغوية فحسب، بل أيضًا حساسين للمتغيرات الاجتماعية التي تحدد نجاح التواصل.

## Daftar Pustaka


Paramita, N. P. (2017). *Implementasi pendekatan sosiolinguistik dalam pembelajaran Bahasa arab*. *Journal Al-Manar*, 6(2).

Malabar, S. (2015). *Sosiolinguistik*. Gorontalo: Ideas Publishing.

Faiqoh, L. (2023, September 20). *Urgensi sosiolinguistik dalam pembelajaran Bahasa Arab*. *Scribd*. https://www.scribd.com/document/672367731/2-Urgensi-Sosiolinguistik-Dalam-Pembelajaran-Bahasa-Arab

Mappiara, Z. A., Arif, M., Miolo, M. I., & Kadir, S. D. (2023). *Isu dan problematika dalam pembelajaran maharah kalam.* Al-Kilmah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Humaniora, *2(1), 48–61*. https://doi.org/10.58194/alkilmah.v2i1.1847

Baity, A. N. (2019). *Campur kode dalam komunikasi bahasa Arab dan implikasinya pada pembelajaran mahārah al-kalām santri Pondok Pesantren Putri Al-Mawaddah 2 Blitar (kajian sosiolinguistik)* [Skripsi, Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta].

Kuswoyo. (2017). *Konsep dasar pembelajaran mahārah al-kalām*. *An-Nuha*, *4*(1). Sekolah Tinggi Agama Islam Nahdlatul Ulama (STAINU).

Habibah, I. F., Fahmi, A. A., Fitrah, I. J., Ichwani, I., & Wargadinata, W. (2023). Sosiolinguistik dalam proses pembelajaran bahasa serta kaitannya dengan pendidikan bahasa Arab. Maharaat Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 2(3), 182–196. http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/JPBA

Rohman, Abd. (2008) *SOSIOLINGUISTIK: TEORI, PERAN, DAN FUNGSINYA TERHADAP KAJIAN BAHASA SASTRA.* Lingua, 3 (1). ISSN 1693-4725 https://repository.uin-malang.ac.id/11092/

Mufidah, Nuril and Fitriana, Afidatul Aabawaini (2002) *Metode muhadatsah sebagai pembelajaran maharah kalam di madrasah bertaraf internasional Amanatul Ummah Pacet Mojokerto.* Al-Af'idah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Pengajarannya, 6 (2). hal.75-91. ISSN 26553325 https://repository.uin-malang.ac.id/11809/

Muhamad, Sahrul , Anshory, Abdul Muntaqim Al , Taufiqurrochman, R and Mokoagow, Alfarizi Farhan (2024) *Pembelajaran maharatul kalam berbasis Media Alef di madrasah tsanawiyah.* Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa Arab, 21 (1). hal.1-15. ISSN 16938135 (hal.); 26864231 (e.) https://repository.uin-malang.ac.id/19353/

Hasanah, Mamluatul (2007) *Urgensi dan kontribusi sosiolinguistik dalam linguistik pendidikanonal.* LiNGUA: Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra, 2 (2). hal.17-29. ISSN 2442-3823 https://repository.uin-malang.ac.id/12673/